

طوماس في قصيدته « ولن تكون للموت سيطرة » — تعكس المزاج النفسي للعرب في الهزيمة والتحدي .

ان بركات ، من خلال هذا الاسلوب ، يبدو عليه الايحاء بان شعبه ليس مناوئا للعرب في الصميم ، وانه حالما تزول اسباب التوتر ، سوف يرجع الحوار اكثر ايجابية بين العرب والغرب .

وختاما ، ثمة مقدار واسع من الادب والشعر والروايات والمسرحيات ، برز كاستجابة للرد على النزاع الفلسطيني . يمكن انتقاد الكثير من هذا الادب لكونه خطابيا او ينطوي على التكرار في اللغة والمواضيع والاساليب . لكن الكاتب العربي نجح من خلال هذا الادب في تقديم روح شعبه وفي الكشف عن أعماق بحثه الحزن عن الحل . وهو يستحق التقدير لثلاث خصائص ايجابية على الاقل : رؤياه النبوية للاحداث كما جاءت في سياق تطورها ، وروحه وايمانه الذي يأبى التراجع والخضوع ، واخيرا ، الحدة والشجاعة المتزايدة التي يهاجم بها اخطاء شعبه ونقاط ضعفه .

1 — ان القاء نظرة خاطفة على بضعة عناوين لدراسات صدرت مؤخرا يشير الى غلبة الموضوعات الفلسطينية والاهتمام العلمي المتزايد بالموضوع
Naseer Aruri and Edmond Ghareeb, *Enemy of the Sun: Poetry of Palestinian Resistance* (Washington, D.C.: 1970).

— ناصر الدين الاسد — الشعر الحديث في فلسطين والاردن (القاهرة ، ١٩٦١) .

— صالح الاشر — في شعر النكبة (دمشق ، ١٩٦٠) .

— غسان كنفاني — أدب المقاومة في فلسطين المحتلة : ١٩٤٨ — ١٩٦٦ (بيروت ، ١٩٦٦) . وانظر مقالة كنفاني بعنوان « أدب المقاومة في فلسطين المحتلة » ، في

Afro - Asian Writings 1 (Nos. 2-3, Summer 1968). pp. 65-79.

— يوسف الخطيب (محرر) — ديوان الوطن المحتل (دمشق ، ١٩٦٨) .

— Shmuel Moreh, "The Arab Literary Revival in Israel", *Ariel* 2(1962)14-27.

— Emile Nakhleh, "Wells of Bitterness A Survey of Israeli-Arab Political Poetry", *The Arab World* 16 (No. 2, Feb. 1970), 30-36.

— م. ح. الصغير — فلسطين في الشعر النجفي المعاصر : ١٩٢٨ — ١٩٦٨ (بيروت ، ١٩٦٨) .

— كامل السوافيري — الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين : ١٩١٧ — ١٩٥٥ ، (القاهرة ، ١٩٦٣) .

A. L. Tibawi, "Vision of the Return: The Palestine Arab Refugees in Arabic Poetry and Art", *Middle East Journal* 17 (1963) 507-526.

— عبد الرحمن ياغي — حياة الادب الفلسطيني من أول النهضة الى النكبة (بيروت ، ١٩٦٨) .

— دراسات في شعر الارض المحتلة (القاهرة ، ١٩٦٩) .

٢ — انظر على سبيل المثال ما يلي :

Arthur Arberry, *Modern Arabic Poetry* (London: 1950).

— *Arabic Poetry: A Primer for Students*, (London: 1965).

James A. Bellamy and al (ed.) — *Contemporary Arabic Readers: IV Short Story* (Ann Arbor: University of Michigan, 1963), & *V Modern Arabic Poetry* (1966).

William M. Brinner & Mounah Khouri, — *Advanced Arabic Readers*, Vol. I, (Berkeley: University of California, 1961).

James Kritzeck, — *Modern Islamic Literature from 1800 to the Present*, (New York, 1970).

وفي جميع هذه الاعمال لا نعثّر سوى على مادتين تعالجان موضوع النازحين الفلسطينيين ، هما قصة قصيرة وقصيدة . انظر : Bellamy's IV, Part I, pp. 52-60. V, Part I, pp. 88-90.

٣ — راجع مقالة اميرتو زيتزيانو عن « ردود الفعل تجاه التأثيرات السياسية الغربية — مسرحيات علي احمد باكثير » في المجموعة التالية :

Historians of the Middle East, (ed.) Bernard Lewis and P. M. Holt (London: 1962), p. 442.

٤ — جبرا ابراهيم جبرا : « المتوردون والملتزمون والآخرين : انتقالات في الشعر العربي الحديث اليوم »